تميم يصل دمشق بعد ساعات من تنصيب "الشرع"

الشراكة القطرية التركية في إعادة إعمار سوريا.. تحالف استراتيجي أم نفوذ على حساب السعودية؟

ماريا هاشم

باحثة مقيمة لدى مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

يناير 2025م

وصل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الخميس، إلى العاصمة دمشق في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها إلى سوريا، بعد سقوط نظام بشار الأسد.
وقالت وكالة الأنباء القطرية (قنا)، إنه "كان في مقدمة مستقبلي أمير قطر لدى وصوله مطار دمشق الدولي، أحمد الشرع رئيس الجمهورية العربية السورية، ومحمد البشير رئيس الحكومة، وأسعد الشيباني وزير الخارجية والمغتربين، ومرهف أبو قصرة وزير الدفاع، وعدد من المسؤولين وأعضاء السفارة القطرية في دمشق".

صادر عن
مؤسسة
اليوم الثامن
alyoum8.net
للإعلام والدراسات

تنصيب الشرع رئيساً

وكانت إدارة العمليات العسكرية في سوريا، أعلنت الأربعاء، أحمد الشرع رئيساً للبلاد في المرحلة الانتقالية، ودمج جميع الفصائل العسكرية والأجسام الثورية السياسية والمدنية في مؤسسات الدولة، وإلغاء العمل بالدستور الصادر عام 2012.

ورحبت، قطر، بـ"الخطوات" التي أعلنتها إدارة العمليات العسكرية في سوريا، معتبرة أنها "تهدف إلى إعادة هيكلة الدولة السورية"، و"تعزيز التوافق والوحدة بين كافة الأطراف السورية، بما يمهد لتوطيد السلم الأهلي والأمن والاستقرار وبناء دولة القانون والمؤسسات والتنمية والازدهار".

وقالت الخارجية القطرية إن "المرحلة المفصلية الحالية في سوريا تتطلب احتكار الدولة للسلاح في جيش واحد يعبّر عن كافة المكونات دون إقصاء، حفاظاً على سيادة البلاد واستقلالها وسلامة أراضيها، وبما يمهّد لانتقال سلمي للسلطة من خلال عملية سياسية شاملة".

دعم قطري لسوريا

وجددت الوزارة "دعم قطر الكامل لسوريا في كل المجالات، ومساهمتها الفعّالة في الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق تطلعات الشعب السوري".

وجاءت هذه الزيارة بعد أقل من شهرين على إطاحة المتمردين الإسلاميين بنظام الأسد، وبعد زيارة قام بها رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني في وقت سابق من الشهر الجاري، حيث أعلن عن خطط لتزويد سوريا بـ 200 ميغاواط من الكهرباء، مع زيادة تدريجية للدعم.

على عكس بعض الدول العربية، لم تعيد قطر علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا في عهد الأسد، وكانت من أوائل الدول التي دعمت المعارضة المسلحة بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية عام 2011. واليوم، تلقي الدوحة بثقلها في إعادة إعمار سوريا، سعياً لتعزيز نفوذها الإقليمي عبر شراكة وثيقة مع تركيا، الداعم الرئيسي للإدارة السورية الجديدة.

قطروسوريا.. من دعم الثورة إلى إعادة الإعمار

لعبت قطر دورًا رئيسيًا في دعم الثورة السورية منذ اندلاعها عام 2011، حيث كانت أول دولة عربية تتخذ موقفًا حاسمًا ضد نظام بشار الأسد، واستمرت في دعم المعارضة سياسيًا وإعلاميًا وإنسانيًا حتى سقوط النظام في ديسمبر 2024.

ومع وصول أحمد الشرع إلى السلطة، تتحول الدوحة إلى فاعل أساسي في إعادة الإعمار، حيث تعزز شراكتها مع تركيا عبر مشاريع اقتصادية كبرى، مثل تمويل البنية التحتية، وتوفير 200 ميغاواط من الكهرباء، والمساهمة في رفع العقوبات عن دمشق.

لكن هذا الدور يواجه تحديات إقليمية ودولية، أبرزها المنافسة مع السعودية والإمارات، التي قد تسعى لإيجاد موطئ قدم في إعادة الإعمار، إضافة إلى ضرورة التنسيق مع الولايات المتحدة لضمان عدم تعارض المصالح، خاصة فيما يتعلق بملف الأكراد والعقوبات الدولية.

ورغم هذه التحديات، فإن قطر تثبت نفسها كأحد أهم الفاعلين في سوريا الجديدة، حيث كانت أول دولة تعترف بالحكومة الانتقالية، وأول زعيم عربي يزور دمشق بعد التغيير. هذه المعلومات مستمدة من قناة "تلفزيون سوريا"، الممولة من قطر، والتي تبرز دور الدوحة المحوري في المشهد السوري، من مرحلة دعم الثورة إلى إعادة بناء الدولة.

موقف إماراتي ثابت تجاه سوريا

وتستقبل دمشق مسؤولين إقليميين ودوليين بشكل يومي، حيث يعقد الرئيس المؤقت أحمد الشرع لقاءات واتصالات مكثفة مع قيادات عربية ودولية، من بينهم رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في مساعٍ لتأمين الدعم العربي والدولي لإعادة إعمار سوريا وإنعاش اقتصادها.

ففي منتصف يناير، تلقى رئيس دولة الإمارات، الشيخ محمد بن زايد، اتصالاً هاتفياً من الشرع، إذ جرى في أثناء الاتصال بحث سبل تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وقد جدد محمد بن زايد تأكيد موقف دولة الإمارات الثابت تجاه دعم استقلال سوريا وسيادتها على كامل أراضيها ووقوفها إلى جانب الشعب السوري الشقيق، فضلاً عن دعمها المساعي كافة التي تهدف إلى تحقيق تطلعات...

تميم يصل دمشق بعد ساعات من تنصيب "الشرع"

الشراكة القطرية التركية في إعادة إعمار سوريا.. تحالف استراتيجي أم نفوذ على حساب السعودية؟

ماريا هاشم

باحثة مقيمة لدى مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

يناير 2025م